

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر

إعداد

د. محمد عبد الهادي الأحمد
أستاذ التربية الإسلامية المساعد بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة.

المجلة التربوية. العدد الثالث والخمسون. يوليو ٢٠١٨م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر وسبل الإفادة منهما، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها التشابه بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر في عدد السنوات الدراسية وبعض الأهداف، وجاء الاختلاف بينهما في عدد المعاهد والطلاب ومسارات الخطط الدراسية وتعليم المرأة، وكان من أهم توصياتها : ضرورة استحداث مسار للعلوم الطبيعية في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية، والتوسع في إنشاء المعاهد الثانوية من خلال فتح المجال أمام المستثمرين لفتح معاهد خاصة، تعنى بتدريس مقررات المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية .

الكلمات المفتاحية : التعليم الثانوي، المعاهد والدور، المعاهد الأزهرية، الجامعة الإسلامية، الأزهر

Abstract

This study aimed to identify the similarities and differences between the secondary education systems in the institutes and the school of the Islamic University, and among secondary institutes affiliated to Al-Azhar.

The researcher used his descriptive approach. The most important results were the similarity between the secondary education systems in the institutes and the school of the Islamic University, and in the Azhar institutes of Al-Azhar in the number of years of study and some objectives, and the difference between them in the number of institutes and students ,study plans and women education.

Its recommendations included the need to establish a course of natural sciences in the institutes and the school of the Islamic University,

and to expand the establishment of institutes by opening the way for investors to open private institutes to teach courses of the Islamic University Institutes.

Keywords: secondary school , Islamic University, Al-Azhar

* أستاذ التربية الإسلامية المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مُتَكَلِّمٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد :

تعد المرحلة الثانوية أهم المراحل الدراسية في السلم التعليمي؛ إذ أنها تمثل نقطة تحول مهمة في حياة الأفراد باعتبارها بوابة العبور للدراسة الجامعية، أو الطريق للانخراط في الحياة العملية .

وتنبثق أهمية هذه المرحلة من أمور ثلاثة هي :

- أن الفئات الطلابية التي يتضمنها هذا التعليم يضم طلاباً من فئة عمرية تتراوح بين الخامسة عشر والعشرين والتي تقابل فترة المراهقة، وهي مرحلة هامة من مراحل النمو العقلي والجسمي والعاطفي . (صالح ، ١٩٥٩ م ، ص ٢٢).
- أنه لا يوجد أي نظام تعليمي ثانوي يمكن اعتباره وافياً أو كافياً لإشباع حاجات طلابه، ولا يزال الجدل التعليمي في الآونة الأخيرة يدور حول نظمه و أنشطته وخططه الدراسية.(مصطفى ، ١٩٩٣ ، ص١٦٣-١٦٤).
- أن جميع دول العالم المتقدمة والنامية على السواء أخذت تتفحص أنظمتها التربوية بحثاً عن مواقع الخلل والاضطراب والقصور، وتولدت فناعة عند هذه الدول مؤداها أن التربية بمؤسساتها التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها وأدوارها الجديدة التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتقنية. (الخطيب ، ١٩٩٢ ، ص٧).

وفوق ذلك كله فإن نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية

يواجه العديد من التحديات التي يجب التنبيه لها، ومواجهتها بطرق علمية رصينة.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة بتحديد واقع التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية، ومدى الاتفاق والاختلاف بينه وبين التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر، والإفادة من ذلك في تطوير نظامها التعليمي.

موضوع الدراسة وأسئلتها :

في ضوء ما سبق، وفي ضوء الاهتمام المتزايد لتطوير نظم التعليم الثانوية يمكن صياغة السؤال الرئيس للدراسة فيما يلي :

ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر ؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أبرز ملامح نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية ؟
- ٢- ما أبرز ملامح نظام التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر ؟
- ٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر ؟
- ٤- ما التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية ؟

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى :

- ١- التعرف على واقع التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية.
- ٢- التعرف على واقع التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر.
- ٣- مقارنة بين واقع التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية بواقع التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر .
- ٤- تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تفيد في تطوير نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية .

أهمية الدراسة :

تتمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

- ١ - لفت انتباه المسؤولين عن التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية بأهمية هذه المرحلة، وضرورة تبني خطط لتطويرها على مختلف الأصعدة .
- ٢ - الدراسة المقارنة ومثل هذا النوع من الدراسات يفتح المجال أمام المهتمين لمعرفة أوجه التميز في نظام والقصور في نظام آخر .
- ٣ - تمثل هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أخرى تبحث في نظم تعليمية جديدة وتطوير نظم تعليمية قائمة.

حدود الدراسة :

تحددت هذه الدراسة بالحدود التالية :

- ١ - حد مكاني : تقتصر هذه الدراسة على :
 - جهات التعليم الثانوي التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي المعهد الثانوي، ودار الحديث المدنية الثانوية، ودار الحديث المكية الثانوية.
 - التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر.
- ٢ - حد زمني : تقتصر هذه الدراسة على المعلومات المتوفرة حديثاً.
- ٣ - حد موضوعي : تقتصر هذه الدراسة على الجوانب الموضوعية التالية : النشأة والأهداف، وعدد المعاهد والطلاب، والخطط الدراسية.

مصطلحات الدراسة :

- التعليم الثانوي : هي قمة سلم التعليم العام يلتحق بها الطلاب في سن الخامسة عشر إلى سن الثامنة عشر تقريباً .
- المعاهد والدور : جهات التعليم الثانوي التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي المعهد الثانوي، ودار الحديث المدنية الثانوية، ودار الحديث المكية الثانوية.
- المعاهد الأزهرية : جهات التعليم الثانوي التابعة للأزهر .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والذي يعرفه عبيدات وآخرون (١٤٢٤) بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (ص ١٧٦)، وقد تم تطبيق الأسلوب المقارن كأحد أساليب المنهج الوصفي من خلال التعريف بالنظم التعليمية وأوجه المقارنة بينها.

الدراسات السابقة

اجتهد الباحث في مراجعة البحوث والرسائل الجامعية من خلال البحث في قواعد المعلومات بمكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل، ومن خلال البحوث والرسائل المنشورة على شبكة الانترنت، وفيما يلي يستعرض الباحث هذه الدراسات :

- ١- دراسة محمد (١٩٩٢م) بعنوان " نظام الدراسة في المعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته بالإعداد للجامعة الأزهرية دراسة حالة "، وقد هدفت إلى دراسة نظام المعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته بالإعداد للجامعة الأزهرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن نظام التعليم في المعاهد الثانوية الأزهرية يسهم في تأهيل الطلاب للدراسة الجامعية في الكليات المتخصصة في الدراسات الإسلامية دون غيرها من الكليات .
- ٢- دراسة الصاعدي (١٩٩٦م) بعنوان " المعاهد و الدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورسالتها التربوية : دراسة وصفية تحليلية"، وقد هدفت إلى دراسة المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دراسة تحليلية وإبراز رسالتها التربوية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وكان من أهم نتائجها أن المعاهد والدور هي بمثابة روافد للجامعة الإسلامية تزودها بالطلاب المؤهلين للدراسة فيها، كما أنها تعمل على تنشئة الطلاب التنشئة الإسلامية الصحيحة.
- ٣- دراسة مسيل (٢٠٠٠م) بعنوان " دراسة مقارنة لنظام التعليم في المعاهد

الأزهرية العامة قبل وبعد ١٩٦١م"، وقد هدفت إلى عرض أهم محاولات تطوير نظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة قبل وبعد عام ١٩٦١م، واستخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يقارن بين فترتين تاريخيتين في بلد واحد، وكان من أهم نتائجها إقرار نظام الامتحان السنوي وإضافة مواد حديثة قبل ١٩٦١م، وظهور المرحلة الإعدادية وتشعيب المرحلة الثانوية وتعليم المرأة وإدخال اللغات الأجنبية بعد ١٩٦١م.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

- ١- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجالها العام والمتعلق بالمعاهد الإسلامية.
- ٢- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الموضوع والمنهج، ففي الموضوع اهتمت هذه الدراسة بإجراء مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر؛ وفي المنهج استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المقارن بين هذين النوعين من التعليم .

المبحث الأول

نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية

الجامعة الإسلامية صرح علمي شامخ يهدف إلى تبليغ رسالة الإسلام الخالدة عن طريق الدعوة، والتعليم الجامعي، والدراسات العليا، حيث يفد إليها أبناء المسلمين من كل مكان في العالم ليتلقوا فيها علمهم، وينالوا من معينها الصافي، ثم يعودوا إلى بلدانهم مشاعل نور وهدى وصلاح، يدعون إلى الله على بصيرة، وينشرون العلم النافع.

ولكي تحقق الجامعة الإسلامية أهدافها، رأى القائمون عليها ضرورة وجود مراحل تعليمية دون الجامعية، يلتحق بها الطلاب لتأهيلهم للمرحلة الجامعية، وتشمل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ومعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وفيما يلي يتناول الباحث المرحلة الثانوية في الجامعة الإسلامية من حيث

النشأة والأهداف وعدد المعاهد والطلاب، والخطة الدراسية .

النشأة والأهداف :

تتمثل المرحلة الثانوية بالجامعة الإسلامية في ثلاث جهات تعليمية هي :
المعهد الثانوي، ودار الحديث المدنية الثانوية، ودار الحديث المكية الثانوية .
وفيما يلي نبذة عن نشأة وأهداف كل واحدة منها .

المعهد الثانوي

أنشئ المعهد الثانوي في السنة التي أنشأت فيها الجامعة عام ١٣٨١هـ
استناداً إلى المادة السابعة من النظام الأساس للجامعة الإسلامية، والتي نصت على
أن الجامعة تتكون من قسمين : قسم عال، وقسم ثانوي مدة الدراسة فيه ثلاث
سنوات. (الجامعة الإسلامية، ١٤١٩، ص ٣٤٨).

ويشير (المعهد الثانوي) في موقعه الإلكتروني على شبكة الإنترنت إلى أهدافه
التي تنص على أن "المعاهد والدور والمدارس التي تتبع الجامعة بمثابة روافد لها
تستقبل أبناء المسلمين من أنحاء العالم لتزويدهم بقدر كافٍ من العلوم الإسلامية
والعربية والمواد الثقافية. ويتمثل ذلك في الآتي:

- ١ - إعداد الطلاب إعداداً علمياً يؤهلهم لمواصلة الدراسة في الكليات.
- ٢ - تأصيل العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الطالب.
- ٣ - الإلمام بالمعارف اللغوية والتي تعينه على فهم العلم الشرعي.
- ٤ - إعداد الطالب ثقافياً من خلال المواد الثقافية كالتاريخ والجغرافيا واللغة الإنجليزية.
- ٥ - إعداد الطالب إعداداً سلوكياً متكاملًا ويتمثل ذلك في النشاطات اللامنهجية والمسابقات الثقافية الهادفة .
- ٦ - تنمية المهارات الدعوية والتي تعتبر من أهم أهداف الجامعة والدراسة فيها، ويتمثل ذلك في المواد اللغوية كالمهارات اللغوية والنحو والبلاغة وغيرها".

دار الحديث المدنية

وافق جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى - على افتتاح دار الحديث المدنية كمدرسة أهلية عام ١٣٥٠ هـ (الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩، ص ٢٤٥) ، ثم صدرت الموافقة الملكية على ضم مدرسة دار الحديث المدنية إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٨٤ هـ (الجامعة الإسلامية، ١٤١٩، ص ٣٦٣).

ومنذ إنشائها مرت بتطورات عدة من حيث المراحل الدراسية، كان آخرها عام ١٤٣٢ هـ، حيث أضيفت المرحلة الثانوية لها لتشمل مرحلتين دراسيتين، هما: المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات دراسية .
وأما أهداف دار الحديث المدنية تنص على : "إعداد وتخرج طلاباً متميزين في العلوم الشرعية والعلوم الأخرى" (الجامعة الإسلامية، ١٤٣٣، ص ٧٤).

دار الحديث المكية

وافق جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله تعالى - على افتتاح دار الحديث المكية عام ١٣٥٢ هـ (الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩، ص ٢٤٥) ، ثم صدرت الموافقة الملكية على ضم مدرسة دار الحديث المدنية إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٩١ هـ. (الجامعة الإسلامية، ١٤١٩، ص ٣٦٩).

ومنذ إنشائها مرت بتطورات عدة حيث أضيفت لها المرحلة الثانوية عام ١٣٩٩ هـ، ثم ألغيت عام ١٤٠٤ هـ، ثم أعيدت مرةً أخرى عام ١٤١٢ هـ، وهي الآن تشمل مرحلتين دراسيتين، هما : المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات دراسية (الجامعة الإسلامية، ١٤١٩، ص ٣٧٠).
وأما أهداف دار الحديث المكية تنص على : "يعنى بدراسة مواد العلوم الشرعية وعلوم العربية والمواد الاجتماعية اللغة الإنجليزية" (الجامعة الإسلامية، ١٤٣٣، ص ٧٦).

عدد المعاهد والطلاب

تستقبل المرحلة الثانوية الطلاب من جميع أنحاء العالم في معاهدها الثلاثة، ويمثل الجدول التالي عدد الطلاب في العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ :

جدول (١)

عدد طلاب التعليم الثانوي بالمعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية
في العام ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

المعهد أو الدار	عدد الطلاب
دار الحديث المدنية الثانوية	١٢٢
المعهد الثانوي	٤٤٠
دار الحديث المكية الثانوية	٢٥٤
المجموع	٨١٦

يتضح من الجدول السابق أن عدد طلاب دار الحديث المدنية الثانوية للعام ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ بلغ (١٢٢) طالباً، وعدد طلاب المعهد الثانوي (٤٤٠) طالباً، وعدد طلاب دار الحديث المكية الثانوية (٢٥٤) طالباً، وبلغ عدد الطلاب الكلي في المعاهد الثلاث (٨١٦) طالباً .

مدة وخطط الدراسة

مدة الدراسة في المرحلة الثانوية في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية ثلاث سنوات، بعدها يحصل الطالب على شهادة إتمام الدراسة الثانوية، وتتفق الخطة الدراسية في دار الحديث المدنية ودار الحديث المكية وتختلف عنهما في المعهد الثانوي .

وفيما يلي يستعرض الباحث هاتين الخطتين الدراسيتين .

أولاً : الخطة الدراسية في المعهد الثانوي

يمثل الجدول التالي الخطة الدراسية في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية كما ورد في تقرير الإدارة العامة للمعاهد والدور (١٤٢٩ هـ) :

جدول رقم (٢)
الخطة الدراسية للمعهد الثانوي

م	المواد الدراسية	عدد الحصص الأسبوعية لكل سنة دراسية		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التجويد	١	٠	٠
٣	التفسير	٢	٢	٢
٤	أصول التفسير	١	١	٠
٥	الحديث	٢	٢	٢
٦	مصطلح الحديث	١	٠	٠
٧	التوحيد	٣	٣	٣
٨	الفقه	٣	٣	٣
٩	أصول الفقه	٠	٠	٢
١٠	الفرانض	١	٢	٢
١١	النحو و الصرف	٣	٣	٣
١٢	البلاغة	٠	١	١
١٣	الأدب والنصوص	١	٢	٢
١٤	المهارات اللغوية	٢	٢	٠
١٥	المكتبة و البحث	٠	٠	١
١٦	السيرة	٢	٠	٠
١٧	التاريخ الإسلامي	٠	١	٢
١٨	الجغرافيا	١	١	٠
١٩	الحاسب الآلي	١	١	١
٢٠	اللغة الإنجليزية	٢	٢	٢
٢١	التربية البدنية	١	١	١
	المجموع	٣٠	٣٠	٣٠

تتضمن الخطة الدراسية في الجدول السابق ما يلي :

١- مواد العلوم الشرعية

بلغت نسبة حصص مواد العلوم الشرعية في السنوات الثلاث (٥٥.٦%) من

إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية .

٢- مواد اللغة العربية

بلغت نسبة حصص مواد اللغة العربية في السنوات الثلاث (٢٢.٢%) من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية.

٣- المواد الثقافية

تضم المواد الثقافية مواد السيرة والتاريخ والجغرافيا والمكتبة والبحث واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي والتربية الرياضية، وقد بلغت نسبة حصصها (٢٢.٢%) من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية.

ويمكن تلخيص أبرز ما تضمنته الخطة الدراسية في المعهد الثانوي بالجامعة الإسلامية في الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

توزيع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية للمعهد الثانوي

النسبة	نوع العلوم
٥٥.٦%	العلوم الشرعية
٢٢.٢%	علوم اللغة العربية
٢٢.٢%	العلوم الثقافية

ثانياً : الخطة الدراسية في داري الحديث المدنية والمكية

يمثل الجدول التالي الخطة الدراسية في داري الحديث المدنية والمكية بالجامعة الإسلامية كما ورد في تقرير الإدارة العامة للمعاهد والدور (١٤٢٩هـ):

جدول رقم (٤)

الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية في داري الحديث المدنية والمكية

م	المواد الدراسية	عدد الحصص الأسبوعية لكل سنة دراسية		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
١	القرآن الكريم	٣	٣	٣
٢	التجويد	١	٠	٠
٣	التفسير	٢	٢	٢
٤	أصول التفسير	١	١	٠

دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية

م	المواد الدراسية	عدد الحصص الأسبوعية لكل سنة دراسية		
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
٥	الحديث	٢	٢	٢
٦	مصطلح الحديث	٢	٠	٠
٧	التخريج	٠	١	١
٨	دراسات في الكتب الستة	١	١	١
٩	التوحيد	٣	٣	٣
١٠	الفقه	٣	٣	٣
١١	أصول الفقه	٠	٠	٢
١٢	الفرائض	١	٢	٢
١٣	النحو و الصرف	٣	٣	٣
١٤	البلاغة	٠	١	١
١٥	الأدب والنصوص	١	٢	٢
١٦	المهارات اللغوية	٢	٢	٠
١٧	المكتبة والبحث	٠	٠	١
١٨	السيرة	٢	٠	٠
١٩	التاريخ الإسلامي	٠	١	٢
٢٠	الجغرافيا	١	١	٠
٢١	الحاسب الآلي	١	١	١
٢٢	اللغة الإنجليزية	٢	٢	٢
٢٣	التربية البدنية	١	١	١
	المجموع	٣٢	٣٢	٣٢

تتضمن الخطة الدراسية في الجدول السابق ما يلي :

١- مواد العلوم الشرعية

بلغت نسبة حصص مواد العلوم الشرعية في السنوات الثلاث (٥٨.٤%) من

إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية .

٢- مواد اللغة العربية :-

بلغت نسبة حصص مواد اللغة العربية في السنوات الثلاث (٢٠.٨%) من

إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية .

٣ - المواد الثقافية

تضم المواد الثقافية مواد السيرة والتاريخ والجغرافيا والمكتبة والبحث واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي والتربية الرياضية، وقد بلغت نسبة حصصها (٢٠.٨%) من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية .

ويمكن تلخيص أبرز ما تضمنته الخطة الدراسية في داري الحديث المدنية والمكية بالجامعة الإسلامية في الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

توزع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية
لداري الحديث المدنية والمكية

نوع العلوم	النسبة
العلوم الشرعية	٥٨.٤%
علوم اللغة العربية	٢٠.٨%
العلوم الثقافية	٢٠.٨%

ومن خلال استعراض الخطتين الدراسيتين السابقتين للمعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية يتضح ما يلي:

- ١ - يوجد مسار دراسي واحد فقط وهو مسار العلوم الشرعية .
- ٢ - تتفق الخطتين في عدد حصص مواد اللغة العربية و المواد الثقافية .
- ٣ - تختلف الخطتين في عدد حصص العلوم الشرعية وذلك لإضافة مادتي التخريج ودراسات في الكتب الستة في داري الحديث المدنية والمكية بواقع (٥) حصص، وإضافة حصة ثانية لمادة مصطلح الحديث للصف الأول الثانوي في داري الحديث المدنية والمكية .

المبحث الثاني

نظام التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية

الأزهر الشريف منارة علمية معرفية يضرب بجذوره في عمق تاريخ العلم والمعرفة، إذ مضى على نشأته مئات السنين، درس به العديد من العلماء والفقهاء الذين كان لهم دور بارز في التقدم العلمي والمسيرة المعرفية .
والتعليم الأزهرى يشمل مراحل تعليمية دون الجامعية منها المرحلة الثانوية، وفيما يلي يتناول الباحث المرحلة الثانوية في الأزهر الشريف من حيث النشأة والأهداف، وعدد المعاهد والطلاب، والخطة الدراسية، وأنواع المعاهد .

النشأة والأهداف

تعد نشأت التعليم الثانوي الأزهرى بصدور قانون سنة ١٩٠٨ إذ نص على تقسيم الدراسة لثلاث مراحل: أولية وثانوية وعالية ثم صدر قانون ١٩٣٠ بتقسيم مراحل التعليم إلى أربع مراحل هي : ابتدائي وثانوي وعال وتخصص. (مسيل، ٢٠٠٠، ص ١٥-١٧).

وبصدور القانون الأخير رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م أصبحت مراحل التعليم بالمعاهد الأزهرية ثلاثا : المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية. (مسيل، ٢٠٠٠، ص ٣٢).

وأما عن الغرض من المعاهد الأزهرية فقد نص القانون رقم (١٠٣) سنة ١٩٦١ على أن "الغرض من المعاهد الأزهرية الملحقه بالأزهر تزويد تلاميذها بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية، وإلى جانبها المعارف والخبرات التي يتزود بها نظراؤهم في المدارس الأخرى المماثلة ليخرجوا إلى الحياة مزودين بوسائلها، وإعدادهم الكامل للدخول في كليات جامعة الأزهر، ولتتهيأ لهم جميعاً فرص متكافئة في مجال العمل والإنتاج كما تتهيأ لهم الفرص المتكافئة للدخول في كليات الجامعات الأخرى في الجمهورية العربية المتحدة وسائر الكليات ومعاهد التعليم العالي". (محمد ، ١٤٣١، ص ٤٦).

وأما من حيث أهداف التعليم الأزهرى فهي تتضمن :

- ١ - تزويد الفتى المسلم بتربية روحية وخلقية وجسمية وعقلية واجتماعية وقومية من خلال المناهج الدراسية.
- ٢ - الكشف عن قدراته واستعداداته وميوله، وتوجيهها وتنميتها بما فيه صلاحه وصلاح العالم الإسلامي والوطن العربي .
- ٣ - تزويده بالقدر الكافي من العلوم الدينية والعربية التي يتخصص الأزهر في دراستها، وبالدراسات الثقافية والعلمية والفنية والعملية التي يتزود بها نظراؤه في مدارس التعليم العام، وتعريفه بالاتجاهات وأنماط السلوك التي تكفل تنشئة إسلامية عربية صالحة تهيئه لخدمة الإسلام وتراثه، وبعث الحضارة العربية وترقيتها، وللمربط بين الدين والحياة.

(محمد ، ١٤٣١ ، ص ٤٧-٤٨)

وأما أهداف المرحلة الثانوية الأزهرية فتتمثل في :

- ١ - إعداد الطلاب ليكونوا على حظ من الثقافة العربية والإسلامية .
- ٢ - تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات التي تتيح لهم الاستمرار في الدراسة الجامعية .
- ٣ - تهيئة الطلاب للالتحاق بالكليات الأزهرية .
- ٤ - تحقيق الأهداف الحكومية العامة للدولة .
- ٥ - تحرير عقول الناشئة من الخرافات الشائعة والتقاليد التي لا يقرها الدين .
- ٦ - ترغيب الطلاب في تحمل المسؤولية التي يفرضها عليهم المجتمع، ويأمر بها الدين .
- ٧ - إعداد الفرد لكي يشق طريقه في الحياة العملية بنجاح إذا لم يستطع مواصلة الدراسة
- ٨ - تكوين الفضائل النفسية والاجتماعية وتعريفه آداب السلوك .

(جمهورية مصر العربية، ص ٤٥)

عدد المعاهد والطلاب

تستقبل المعاهد الأزهرية الثانوية الطلاب المتخرجين من المعاهد الإعدادية، ويمثل الجدول التالي أعداد المعاهد و الطلاب في المعاهد الأزهرية الثانوية كما ورد في الكتاب الإحصائي السنوي للجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء (٢٠١٧م) :

جدول رقم (٦)

عدد معاهد و طلاب التعليم الثانوي بالمعاهد الأزهرية للعام ٢٠١٦م

العناصر	العدد
عدد المعاهد	٢١٦٧
عدد الطلاب	٢٢٩٧٦٥
عدد الطالبات	١٧٠٧٦٨

يتضح من الجدول السابق أن عدد المعاهد الثانوية الأزهرية بلغ (٢١٦٧) معهداً، وبلغ عدد الطلاب والطالبات الكلي (٤٠٠٥٣٣) طالباً موزعين على (٢٢٩٧٦٥) طالباً بنسبة (٥٧,36%) ، وعدد (١٧٠٧٦٨) طالبة بنسبة (٤٢,64%) .

مدة وخطط الدراسة

مدة الدراسة في المرحلة الثانوية في المعاهد الأزهرية ثلاث سنوات، وبعدها يحصل الطالب على شهادة إتمام الدراسة الثانوية، ويلتحق بكلية الأزهر أو غيرها، وقسمت الدراسة فيها إلى شعبتين : شعبة للدراسات الأدبية، وشعبة للدراسات العلمية. وفيما يلي استعراض للخطة الدراسية في كل منهما .

أولاً : الخطة الدراسية لشعبة الدراسات العلمية

يمثل الجدول التالي الخطة الدراسية لشعبة الدراسات العلمية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية والنموذجية كما ورد في الإدارة المركزية للتعليم الثانوي (١٤٣٤) :

جدول رقم (٧)

الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية للمعاهد العادية والنموذجية (القسم العلمي) للعام الدراسي

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ

ملاحظات	عدد الحصص الأسبوعية لكل سنة دراسية						المواد الدراسية	م		
	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث					
تضاف حصة حاسب في المعاهد التي تتوفر فيها معامل حاسب	٢		٢		٢		القرآن الكريم	١		
	٤		٤		٤		الفقه	٢		
	١		١		١		التفسير	٣		
	٠		٠		١		علوم القرآن	٤		
	١		١		١		الحديث	٥		
	٠		٠		١		علوم الحديث	٦		
	١		١		١		التوحيد	٧		
	٣		٢		٢		النحو	٨		
	١		١		١		الصرف	٩		
	٢		٢		٢		البلاغة	١٠		
	٢		٢		٢		الأدب والنصوص	١١		
	٠		١		١		المطالعة	١٢		
	٠		١		١		الإششاء	١٣		
	نموذجي		عادي		نموذجي		عادي		اللغة الإنجليزية	١٤
	٦		٦		٥		٦			
	٦		٦		٥		الرياضيات		١٥	
	٣		٣		٢		الكيمياء		١٦	
	٣		٣		٢		الفيزياء		١٧	
	٣		٣		٢		التاريخ الطبيعي		١٨	
	٠		١		٠		المواطنة وحقوق الإنسان		١٩	
	٠		١		١		الحاسب الآلي		٢٠	
	٠		١		١		التربية الفنية		٢١	
	٠		١		١		التربية الرياضية		٢٢	
	للفتيات	٠		١		١		الاقتصاد المنزلي	٢٣	
	نموذجي		عادي		نموذجي		عادي		المجموع	
	٣٨		٣٨		٤٤		٤٣			

تتضمن الخطة الدراسية في الجدول السابق ما يلي :

١ - مواد العلوم الشرعية

بلغت نسبة حصص مواد العلوم الشرعية في السنوات الثلاث (٢٤.٤%) للطلاب و (٢٤%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٢٤%) للطلاب و(٢٣.٦%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

٢ - مواد اللغة العربية

بلغت نسبة حصص مواد اللغة العربية في السنوات الثلاث (٢١.٨%) للطلاب و(٢١.٤%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٢١.٤%) للطلاب و(٢١.١%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

٣ - المواد العلمية

بلغت نسبة حصص المواد العلمية في السنوات الثلاث (٢٧.٧%) للطلاب و(٢٧.٣%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٢٧.٣%) للطلاب و(٢٦.٨%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

٤ - المواد الثقافية

تضم المواد الثقافية مواد المواطنة وحقوق الإنسان والتاريخ الطبيعي والتربية الفنية والتربية الرياضية واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، وقد بلغت نسبة حصصها في السنوات الثلاث (٢٦.١%) للطلاب و(٢٧.٣%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٢٧.٣%) للطلاب و(٢٨.٥%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

وتجدر الإشارة إلى أن اختلاف النسب بين المعاهد العادية والنموذجية يعود إلى زيادة حصص اللغة الإنجليزية في المعاهد النموذجية، وأما اختلاف النسب بين الطلاب والطالبات يعود إلى إضافة حصص الاقتصاد المنزلي للطالبات .

ويمكن تلخيص أبرز ما تضمنته الخطة الدراسية لشعبة الدراسات العلمية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية والنموذجية في الجدولين التاليين :

جدول رقم (٨)

توزع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية لشعبة الدراسات العلمية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية

النسبة		نوع العلوم
الطلاب	الطالبات	
٢٤.٤%	٢٤%	العلوم الشرعية
٢١.٨%	٢١.٤%	علوم اللغة العربية
٢٧.٧%	٢٧.٣%	العلوم العلمية
٢٦.١%	٢٧.٣%	العلوم الثقافية

جدول رقم (٩)

توزع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية لشعبة الدراسات العلمية في المعاهد الثانوية الأزهرية النموذجية

النسبة		نوع العلوم
الطلاب	الطالبات	
٢٤%	٢٣.٦%	العلوم الشرعية
٢١.٤%	٢١.١%	علوم اللغة العربية
٢٧.٣%	٢٦.٨%	العلوم العلمية
٢٧.٣%	٢٨.٥%	العلوم الثقافية

ثانياً : الخطة الدراسية لشعبة الدراسات الأدبية

يمثل الجدول التالي الخطة الدراسية لشعبة الدراسات الأدبية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية والنموذجية كما ورد في الإدارة المركزية للتعليم الثانوي (١٤٣٤) :

دراسة مقارنة بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية

جدول رقم (١٠)

الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية للمعاهد العادية والنموذجية (القسم الأدبي) للعام الدراسي

٥١٤٣٤-٥١٤٣٥

م	المواد الدراسية	عدد الحصص الأسبوعية لكل سنة دراسية					
		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
١	القرآن الكريم	٢		٢		٢	
٢	الفقه	٦		٦		٦	
٣	التفسير	٢		٢		٢	
٤	علوم القرآن	١		٠		٠	
٥	الحديث	١		٢		٢	
٦	علوم الحديث	١		٠		٠	
٧	التوحيد	٢		٢		٢	
٨	المنطق القديم	١		١		٠	
٩	النحو	٥		٥		٥	
١٠	الصرف	٢		٢		٢	
١١	البلاغة	٣		٣		٣	
١٢	الأدب والنصوص	٢		٢		٢	
١٣	المطالعة	١		١		١	
١٤	الإثشاء	١		١		١	
١٥	العروض	٠		١		٠	
١٦	اللغة الإنجليزية	عادي	نموذجي	عادي	نموذجي	عادي	نموذجي
		٤	٥	٤	٥	٦	٦
١٧	اللغة الأجنبية الثانية	٢		٢		٢	
١٨	التاريخ	٣		٣		٢	
١٩	الجغرافيا					٢	
٢٠	علم النفس	١		٠		٠	
٢١	الفلسفة	٠		٢		٠	
٢٢	المنطق الحديث	٠		٠		١	
٢٣	الحاسب الآلي	١		١		٠	
٢٤	المواطنة وحقوق الإنسان	٠		١		٠	
٢٥	التربية الفنية	١		١		٠	
٢٦	التربية الرياضية	١		١		١	
٢٧	الاقتصاد المنزلي	١		١		٠	
المجموع		عادي	نموذجي	عادي	نموذجي	عادي	نموذجي
		٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٢	٤٢

تتضمن الخطة الدراسية في الجدول السابق ما يلي :

١ - مواد العلوم الشرعية

بلغت نسبة حصص مواد العلوم الشرعية في السنوات الثلاث (٣٣.١%) للطلاب و (٣٢.٦%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٣٢.٦%) للطلاب و (٣٢.١%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

٢ - مواد اللغة العربية

بلغت نسبة حصص مواد اللغة العربية في السنوات الثلاث (٣٣.١%) للطلاب و (٣٢.٦%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٣٢.٦%) للطلاب و (٣٢.١%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

٣ - المواد الثقافية

تضم المواد الثقافية مواد المواطنة وحقوق الإنسان والتاريخ الطبيعي والتربية الفنية والتربية الرياضية واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، وقد بلغت نسبة حصصها في السنوات الثلاث (٣٣.٨%) للطلاب و (٣٤.٨%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد العادية، ونسبة (٣٤.٨%) للطلاب و (٣٥.٨%) للطالبات من إجمالي نسب حصص الخطة الدراسية في المعاهد النموذجية .

ويمكن تلخيص أبرز ما تضمنته الخطة الدراسية لشعبة الدراسات الأدبية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية والنموذجية في الجدولين التاليين :

جدول رقم (١١)

توزع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية لشعبة الدراسات الأدبية في المعاهد الثانوية الأزهرية العادية

النسبة		نوع العلوم
الطلاب	الطالبات	
٣٢.٦%	٣٣.١%	العلوم الشرعية
٣٢.٦%	٣٣.١%	علوم اللغة العربية
٣٤.٨%	٣٣.٨%	العلوم الثقافية

جدول رقم (١٢)

توزع نسب أنواع العلوم في الخطة الدراسية لشعبة الدراسات الأدبية في
المعاهد الثانوية الأزهرية النموذجية

النسبة		نوع العلوم
الطلاب	الطالبات	
%٣٢.٦	%٣٢.١	العلوم الشرعية
%٣٢.٦	%٣٢.١	علوم اللغة العربية
%٣٤.٨	%٣٥.٨	العلوم الثقافية

وفي ختام هذا المبحث تجدر الإشارة إلى أن المعاهد الثانوية الأزهرية على ثلاثة أنواع : معاهد عادية ومعاهد نموذجية ومعاهد خاصة، وتُدَرَّس جميع المعاهد المواد الأزهرية، بالإضافة إلى المواد الثقافية التي تُدَرَّس بالتربية والتعليم، ويمكن تفصيلها كما وردت في بوابة الأزهر الإلكترونية إلى ما يلي :

- ١ - المعاهد العادية : تدرس المواد الأزهرية والمواد الثقافية .
- ٢ - المعاهد النموذجية : تدرس نفس المواد التي تدرس بالمعاهد العادية، بالإضافة إلى اللغة الانجليزية مستوى رفيع .
- ٣ - المعاهد الخاصة : تدرس نفس المواد الأزهرية والإنجليزية مستوى رفيع، بالإضافة إلى تدريس بعض المواد الثقافية باللغة الإنجليزية.

المبحث الثالث

المقارنة بين نظامي التعليم والتحليل والتفسير

يستعرض الباحث في هذا المبحث المقارنة بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية من حيث النشأة، والأهداف، ومدة ومسارات الدراسة، والخطط الدراسية، وعدد المعاهد والطلاب، وتعليم المرأة، وأنواع المعاهد .

وفيما يلي يتناول الباحث كل واحد منها .

النشأة

يتضح من خلال النظر إلى العوامل التاريخية أن نشأت التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية كانت عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩٦١ م، بينما تعد نشأت التعليم الثانوي النظامي في الأزهر الشريف بصدور قانون عام ١٩٠٨ م .

الأهداف

من حيث وجود الأهداف يتضح من خلال الاستعراض السابق لنظامي التعليم وجود أغراض وأهداف عامة لإنشاء المعاهد الأزهرية، ووجود أهداف خاصة لإنشاء المعاهد الثانوية الأزهرية، بينما نجد أهدافاً مختلفة للمعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية، بمعنى أن كل معهد أو دار اجتهد في صياغة أهداف له رغم المرجعية الواحدة والتشابه في المسار .

ومن حيث صياغة ومحتوى الأهداف نجد أن أهداف المعاهد الأزهرية تميزت بعمق في المضمون وحكمة في الصياغة، ويظهر ذلك جليا من خلال اهتمامها بتربية النشء تربية شاملة ومتكاملة، ومراعاتها لقدراته واستعداداته وميوله، وإعداده للحياة العملية أو مواصلة الدراسة الجامعية، ومن المآخذ عليها التوصية على التماثل بين التعليم الأزهرى والتعليم العام؛ إذ نتج عنه تغيير في الخطط الدراسية بما يتناسب مع خطط التعليم العام مما أدى إلى مزاحمة المواد في الخطط الدراسية، وفقدتها خصوصيتها وتميزها، وهذا ما تؤكد ياسين (١٩٩٢) بقولها "إن تقريب الشقة بين نوعي التعليم العام والديني هدف يصعب تحقيقه، وجاء على حساب التعليم الديني

بصوره تكاد تفقده خاصيته المميزة " (ص ١٤٧).

وأما صياغة ومحتوى أهداف المعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية فقد جاءت مختلفة فيما بينها، إذ نجد أهداف دراي الحديث المدنية والمكية الثانوية ضعيفة في صياغتها، وعلى درجة كبيرة من العمومية في محتواها، في حين جاءت أهداف المعهد الثانوي على درجة جيدة من الصياغة والمحتوى، و من أبرز ما يميز محتواها دعوتها لتأصيل العقيدة الإسلامية في نفس الطالب، وتنمية مهاراته الدعوية، ومن المآخذ عليها عدم مراعاتها لقدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم، ونتج عن ذلك عدم اهتمام المعاهد والدور بموضوع التوجيه والإرشاد، والباحث بحكم قربه من المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية لاحظ عدم تفعيل قسم التوجيه والإرشاد فيها، مع العلم بأهمية التوجيه الإرشاد الأسري والمهني والنفسي لهذه المرحلة العمرية . وبالرغم من اختلاف محتوى الأهداف بين المعاهد والدور الثانوية التابعة للجامعة الإسلامية، وبين المعاهد الثانوية الأزهرية إلا أنهما يتفقان على إمداد النشء بالقدر الكافي من العلوم الإسلامية والعربية والثقافية.

مدة ومسارات الدراسة

يتشابه نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية والمعاهد الأزهرية في مدة الدراسة البالغة ثلاث سنوات، ويختلفان عن بعضهما في المسار؛ إذ أن التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية يحتوي على مسار واحد فقط وهو مسار العلوم الشرعية، بينما التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية يحتوي على مسارين هما : مسار الدراسات الأدبية ، ومسار الدراسات العلمية .

ويعزو الباحث احتواء المعاهد والدور على مسار واحد فقط وهو مسار العلوم الشرعية إلى أن كليات الجامعة الإسلامية في السابق كليات نظرية تقبل هذا المسار ولا حاجة إلى مسار للدراسات العلمية؛ لكن في ظل افتتاح الكليات العلمية في الجامعة الإسلامية يرى الباحث ضرورة استحداث مسار للدراسات العلمية في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية مع عدم المساس بالمسار الأول، والمحافظة على تميزه وخصوصيته.

الخطط الدراسية

يتضح من خلال الاستعراض السابق للخطط الدراسية في نظامي التعليم الثانوي بالمعاهد والدور بالجامعة الإسلامية وفي المعاهد الأزهرية ما يلي :

١- تميز مسار العلوم الشرعية في المعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية في نسب العلوم الشرعية إذ بلغت نسبتها (٥٥.٦%) في المعهد الثانوي، (٥٨.٤%) في داري الحديث المدنية والمكية، بينما تقل هذه النسبة في مسار الدراسات الأدبية بالمعاهد الثانوية الأزهرية لتصل إلى (٣٣.١%) للطلاب و (٣٢.٦%) للطلبات في المعاهد العادية، ونسبة (٣٢.٦%) للطلاب و (٣٢.١%) للطلبات في المعاهد النموذجية.

ويعزو الباحث ذلك التميز إلى حرص القائمين على التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية بالمحافظة على نسبة حصص المواد الشرعية وعدم مزاحمتها بمواد أخرى تضعف من تخصصها وتميزها، كما يعزو الباحث انخفاض نسبة حصص العلوم الشرعية في المعاهد الثانوية الأزهرية إلى محاولة التقريب بين نظامي التعليم العام والتعليم الأزهر مما أدى إلى مزاحمة خطة الدراسة في المعاهد الأزهرية بمواد أخرى نتج عنها هذا الانخفاض في النسبة .

٢- تميز مسار الدراسات الأدبية في المعاهد الأزهرية في نسب علوم اللغة العربية إذ بلغت (٣٣.١%) للطلاب و (٣٢.٦%) للطلبات في المعاهد العادية، ونسبة (٣٢.٦%) للطلاب و (٣٢.١%) للطلبات في المعاهد النموذجية. (٣٣.١%)، في حين بلغت نسبتها في المعهد الثانوي (٢٢.٢%) ، ونسبتها في داري الحديث المدنية والمكية الثانوية بلغ (٢٠.٨%).

ويعزو الباحث ارتفاع نسب علوم اللغة العربية في المعاهد الثانوية الأزهرية إلى محاولة مشابهة الخطة الدراسية لها بخطة مسار الدراسات الأدبية في نظام التعليم العام .

ويرى الباحث ضرورة فتح مسار لدراسات اللغة العربية يتم التركيز فيه على مواد اللغة العربية، وإعداد الطلاب لغوياً للالتحاق بكليات اللغة العربية بحيث يبقى لمسار العلوم الشرعية تميزه وخصوصيته.

٣- تميز مسار الدراسات الأدبية في المعاهد الأزهرية في نسب العلوم الثقافية إذ بلغت (٣٣.٨%) للطلاب و(٣٤.٨%) للطالبات في المعاهد العادية، ونسبة (٣٤.٨%) للطلاب و(٣٥.٨%) للطالبات في المعاهد النموذجية، بينما جاءت نسبتها في المعهد الثانوي (٢٢.٢%) ، ونسبتها في داري الحديث المدنية والمكية الثانوية (٢٠.٨%).

ويعزو الباحث ارتفاع نسب العلوم الثقافية في المعاهد الثانوية الأزهرية إلى السبب ذاته وهو محاولة مشابهة الخطة الدراسية لها بخطة مسار الدراسات الأدبية في نظام التعليم العام، بالإضافة إلى اختلاف التربيين والمتخصصين في الهدف من تطوير هذه المرحلة بين تزويد الطلاب بالثقافة العامة أو إعدادهم للمرحلة الجامعية .

عدد المعاهد والطلاب

يلاحظ الباحث فرقاً كبيراً بين المعاهد الثانوية الأزهرية والمعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية من حيث عدد المعاهد والطلاب، فقد بلغ إجمالي عدد المعاهد الثانوية الأزهرية (٢١٦٧) معهداً، يدرس بها (٤٠٠٥٣٣) طالباً وطالبة، موزعين على (٢٢٩٧٦٥) طالباً بنسبة (٥٧,36%) ، وعدد (١٧٠٧٦٨) طالبة بنسبة (٤٢,6٤%)، بينما يتمثل التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية في ثلاث معاهد هي : المعهد الثانوي ودار الحديث المدنية الثانوية ودار الحديث المكية الثانوية، ويبلغ عدد طلابها الكلي (٨١٦) طالباً.

ويعزو الباحث التمايز الكبير بين نظامي التعليم من حيث عدد المعاهد والطلاب إلى أن نظام التعليم الأزهرى أصبح نظاماً موازياً لنظام التعليم العام التابع لوزارة التربية والتعليم، كما يعتبر مرحلة أساسية وجزء لا يتجزأ من النظام التعليمي المصري؛ بخلاف النظرة إلى المعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية بأنها مرحلة مكملة للتعليم الجامعي تهدف إلى إمداد كليات الجامعة بالطلاب المؤهلين للدراسة بها .

تعليم المرأة

لقد حظي تعليم المرأة باهتمام الأزهر الشريف، إذ بلغت نسبة الطالبات في التعليم الأزهرى الثانوي (٤٢,64%) من إجمالي الطلاب والطالبات، كما أن نظام التعليم الثانوي الأزهرى نظام غير مختلط يفصل بين الذكور والإناث؛ وذلك استناداً إلى

أنظمتها ولوائحها.

أما بالنسبة للمعاهد والدور الثانوية بالجامعة الإسلامية فإن نظامها التعليمي يقتصر على الذكور دون الإناث، ولعل السبب في ذلك عدم وجود كليات لهن في الجامعة تستقبلهن بعد التخرج .

أنواع المعاهد

تتميز المعاهد الثانوية الأزهرية بثلاثة أنواع من المعاهد هي المعاهد العادية وتدرس المواد الأزهرية والمواد الثقافية، والمعاهد النموذجية وتدرس نفس المواد التي بالمعاهد العادية بالإضافة الى اللغة الانجليزية مستوى رفيع، والمعاهد الخاصة تدرس نفس المواد الأزهرية والانجليزية مستوى رفيع بالإضافة الى تدريس بعض المواد الثقافية باللغة الانجليزية بينما يمكن القول بأن المعاهد والدور ذات نوع واحد يشابه المعاهد العادية .

ويرى الباحث بأن تنوع المعاهد بهذا الشكل يفتح المجال أمام الطالب لاختيار ما يناسب قدراته واستعداداته وميوله، كما أن وجود معاهد خاصة تدرس نفس مواد المعاهد الثانوية الأزهرية وتحت إشراف مباشر منها كان له دور في التوسع المشاهد في عدد المعاهد الثانوية الأزهرية .

الخلاصة والتوصيات :

في ختام هذا البحث نجد التشابه بين نظامي التعليم الثانوي في المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية، وفي المعاهد الأزهرية التابعة للأزهر في عدد السنوات الدراسية وبعض الأهداف، كما نجد الاختلاف بينهما في عدد المعاهد والطلاب ومسارات الخطط الدراسية وتنوع المعاهد وتعليم المرأة، وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

١- تشكيل لجنة عاجلة من منسوبي المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية تحت إشراف أساتذة من أقسام التربية لإعادة صياغة أهداف عامة للمعاهد والدور بالجامعة الإسلامية وتوحيدها على مستوى المعاهد والدور ثم أهداف خاصة لكل مرحلة من مراحلها، وتضمينها في لوائح وأنظمة الجامعة، ونشرها في تقاريرها الدورية .

- ٢ - استحداث مسار للدراسات العلمية في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية مع عدم المساس بالمسار الأول، والمحافظة على تميزه وخصوصيته، أو إنشاء معهد ثانوي آخر تحت مسمى المعهد الثانوي للعلوم الطبيعية يدرس فيه المسار العلمي فقط .
- ٣ - استحداث مسارين في الصف الثالث الثانوي؛ الأول لدراسات اللغة العربية وعلومها، والثاني لدراسات اللغة الإنجليزية وعلومها يهيئ الطلاب الراغبين في الالتحاق بكلّيات اللغة العربية وكلّيات اللغات والترجمة .
- ٤ - التوسع في إنشاء المعاهد الثانوية في منطقة المدينة المنورة على أن يفتح معهد في كل محافظة من محافظات المدينة على الأقل ثم التوسع تدريجياً .
- ٥ - إنشاء معاهد ثانوية لتعليم المرأة على أن يفتح هذا المعهد في المدينة المنورة ثم يتم التوسع تدريجياً على مستوى المنطقة .
- ٦ - فتح المجال أمام المستثمرين لفتح معاهد خاصة تدرس مواد المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية، وتحت إشراف مباشر منها .

قائمة المراجع

أولاً : الكتب والأبحاث والتقارير

- الإدارة العامة للمعاهد والدور. (١٤٢٩هـ). تقرير الخطة الدراسية للمعهد الثانوي وداري الحديث المكية والمدنية للعام ١٤٣٠هـ/١٤٣١هـ.
- الإدارة المركزية للتعليم الثانوي. (١٤٣٤). تقرير الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية للمعاهد العادية والنموذجية لشعبتي الدراسات العلمية والأدبية للعام ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ.
- الجامعة الإسلامية. (١٣٩٩هـ). دليل الجامعة الإسلامية للعام الدراسي ١٣٩٩/٩٨ هـ . المدينة : مطابع الجامعة الإسلامية.
- الجامعة الإسلامية. (١٤١٩هـ). الكتاب الوثائقي عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. جدة : مطابع مؤسسة المدينة.
- الجامعة الإسلامية. (١٤٣٣هـ). التقرير الموجز للعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ. المدينة : عمادة التطوير الإداري والأكاديمي.
- جمهورية مصر العربية. (بدون). المذكرة الإيضاحية للقانون رقم (١٠٣) لسنة ١٩٦١ ، مبادئ مشروع إصلاح الأزهر.
- الخطيب، أحمد محمود. (١٩٩٢). التعليم الجامعي في الوطن العربي التحديات والبدائل المستقبلية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٢٧)، ٧-٢٦.
- الصاعدي، حامد بن محمد. (١٩٩٦). المعاهد والدور التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ورسالتها التربوية / دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- صالح، أحمد زكي. (١٩٥٩). الأسس النفسية للتعليم الثانوي. القاهرة : النهضة المصرية .
- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن. (١٤٢٤هـ). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. عمّان : دار الفكر .
- محمد ، دلال ياسين. (١٤٣١هـ). التعليم الأزهري قبل الجامعي بين الحاضر والماضي. القاهرة: دار الفكر العربي .
- محمد ، دلال ياسين.(١٩٩٢م). نظام الدراسة في المعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته بالإعداد للجامعة الأزهرية دراسة حالة ، مجلة التربية المعاصرة، مصر، (٢١)، ١٣٩-١٨١.

- مسيل ، محمود عطا. (٢٠٠٠). دراسة مقارنة لنظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة قبل وبعد ١٩٦١م ، مجلة التربية، مصر، ٢(١)، ٧٢-٧٣.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد. (١٩٩٣). التعليم الثانوي في الإمارات العربية المتحدة والبحرين دراسة مقارنة، مجلة دراسات تربوية، ٤(٥٧)، ١٦٣-٢١٩ .

ثانياً : مواقع الأنترنت

- موقع الأزهر الشريف ، متاح على <http://www.azhar.eg> بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٥م.
- موقع الجامعة الإسلامية ، متاح على <http://www.iu.edu.sa> بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٤م
- موقع الجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء. الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٧م ، متاح على: <http://www.capmas.gov.eg> ، بتاريخ ٢٠١٨/٢/٥م
- موقع المعاهد الأزهرية ، متاح على <http://www.azhar.eg/education> بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٥م.
- موقع المعهد الثانوي على بوابة الجامعة الإسلامية . أهداف المعهد الثانوي ، متاح على <http://www.iu.edu.sa/Site/index/15> ، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢م .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	المستخلص
٦-٢	الإطار العام للدراسة:
٢	المقدمة
٣	أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، حدود الدراسة
٤	مصطلحات الدراسة، منهج الدراسة، الدراسات السابقة
١٢-٦	المبحث الأول: نظام التعليم الثانوي في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية
٦	النشأة والأهداف
٨	عدد المعاهد والطلاب
٨	مدة وخطط الدراسة
٢٠-١٣	المبحث الثاني: نظام التعليم الثانوي في المعاهد الأزهرية
١٣	النشأة والأهداف
١٤	عدد المعاهد والطلاب
١٥	مدة وخطط الدراسة
٢٤-٢١	المبحث الثالث: المقارنة بين نظامي التعليم والتحليل والتفسير
٢١	النشأة
٢١	الأهداف
٢٢	مدة ومسارات الدراسة
٢٢	الخطط الدراسية
٢٣	عدد المعاهد والطلاب
٢٤	تعليم المرأة
٢٤	أنواع المعاهد
٢٤	الخاتمة والتوصيات
٢٥	قائمة المراجع
٢٧	فهرس الموضوعات